الخدمة الاجتماعية

افتتاح مدرسة لها في القاهرة

— ١ —

زكاة الثقافة والعلم والنبوغ

خطبة الاستاذ محمد العشماوي بك

وكيل وزارة المعارف

طالما تمنيت ان اقف مثل هذا الموقف بعيداً عن دائرة عملي الحكومي ، في ميدان حر ، ارحب بمشروع حر كهذا المشروع الذي نحتفل به اليوم . لذلك احمد الله ان هيأ لي هذه الفرصة التي اتاحت لي ان ابدي عظيم الاعجاب بهمة هؤلاء العاملين الذين اخرجوا هذه المؤسسة ، معتمدين على انفسهم وعلى الجمهور ، يستمدون منهُ نشاطهم وقوتهم ، ثم يعكسون عليهِ ما استمدوه منهُ ، فيهيئونهُ للاعمال الصالحة ، ويرشدونهُ الى انجع وسائل التربية والثقافة والاحسان

وبمثل هذه المجهودات المثمرة يهيأ الشعب للاشتراك الفعلي في الميادين الاجتماعية . وأقوم سبيل للوصول الى هذا الغرض هو ان يتولى المفكرون ارشاد الناس الى اتباعهم والاهتداء بهديهم . وأعتقد ان للمجتمع كل الحق في مطالبة هؤلاء المفكرين بتقديم جزء من تفكيرهم وثقافتهم للجمهور وهذا الجزء هو الزكاة التي يجب ان يؤدوها لمواطنيهم مما اكتسبوه من ثقافة وعلم ، وما حباهم به الله من تفكير ورأي

واني لأعلم انهم يفرضون في بعض البلاد على كل صاحب عمل منتج ان يخصص جزءاً من جهوده ، بدون مقابل ، للاعمال العامة التي تعود بالنفع على المجتمع : وهذا هو ما اسميه بزكاة الثقافة والعلم والنبوغ ، وهي لا تقل شأناً عندي عن زكاة المال

ولعل اهم هذه الجهود : وخصوصاً في مصر ، هو ما يبذل منها في سبيل اصلاح المجتمع . واول خطوة في هذا السبيل هي تنظيم الخدمة الاجتماعية

لعلَّ الكثيرين يتساءلون عن ماهية الخدمة الاجتماعية ، وافضل تعريف اطلعت عليهِ هو تعريف وضعه مؤتمر دولي عقد في السنوات الاخيرة لبحث وجوه هذه الخدمة ، فقسمها بانها هي مجموع الجهود التي يقصد بها تقديم المعونة في النواحي الآتية : —

١ — تخفيف الآلام التي تنشأ عن البؤس : وهذه الناحية يمكن ان يطلق عليها ناحية « الخدمة الملطفة »

٢ — وضع الاشخاص والاسر في ظروف ملية تلائمهم : وهذه الناحية هي ناحية « الخدمة الشافية »

٣ — منع وقوع الويلات الاجتماعية : وهذه هي ناحية « الخدمة الوقائية »

٤ — تحسين حال المجتمع ، ورفع مستوى المعيشة : وهذه هي ناحية « الخدمة الانشائية »

فتلطيف اثر المصائب ، وشفاء الاشخاص مما ينتابهم من العلل ، ووقايه المجتمع [illegible] وانشاء النظم التي تحسن حالته وترفه عنه : تلك هي اغراض الخدمة الاجتماعية

ولأضرب لحضراتكم مثلاً تظهر فيه هذه الاغراض : تصوروا الفلاح وهو عماد المجتمع المصري ، اذا اصيب بمرض خطير يقعده عن كسب الرزق له ولعياله : هنا تدخل الخدمة الاجتماعية لتقدم لاسرته الطعام والشراب والمسكن وما اليها ، وهذه هي « الخدمة المساعدة » . ثم يجب ألا يهمل علاجه ، وان يوفر له ما يحتاج اليه من دواء حتى يشفى ويستطيع ان يستأنف عمله : وهذه هي « الخدمة الشافية » . ثم اذا شفي من مرضه ، وجب ان تدر له ولأولاده معيشة صحية تقيهم شر الوقوع في الامراض مرة اخرى : وهذه هي « الخدمة الوقائية » . ثم يجب ان تهيأ لهذا الفلاح وأمثاله نظم معينة لفهم واجبهم وهدايتهم ، وان يوفر لهم ما يحتاجون اليه من ثقة وتسلية ورياضة وما الى ذلك : وهذه هي « الخدمة الانشائية »

هذا بعض ما يمكن ان تؤديه الخدمة الاجتماعية . فهلا ترون حضراتكم ان هناك في أمس الحاجة الى أيد كثيرة تقوم بهذه الخدمة في مختلف المرافق ؟

ضربت لحضراتكم مثلاً بحاجة الفلاح اليها . ولقد خطر هذا المثل ببالي لاشتراكي في بحث مشروع المجموعات القروية الذي اقترحه حضرة صاحب العزة الدكتور عبد الواحد الوكيل بك احد أعضاء مجلس ادارة الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، التي تحتفل اليوم بافتتاح مدرستها

أخذت أفكر اثناء دراستي لهذا المشروع الجليل ، الذي قصد به تحسين حال الفلاح ، فيما يحتاج اليه من أيد عاملة ، لان نجاحه يتوقف على الجهود التي يبذلها اعضاء المجموعة التي تباشر تحسين حال القرية . ويجب ان تتضمن كل مجموعة عاملاً اجتماعيًّا ، فكم من مئات من هؤلاء الاجتماعيين تحتاج اليهم بلادنا للاشتراك في رفع مستوى القرية من الناحيتين المعنوية والمادية . وكم كنت أود لو أتيح لعدد البلاد نصيب كبير من الثقافة الاجتماعية يمكنهم من المساهمة في هذا الاصلاح

واذا تركنا الفلاحين ونظرنا الى العمال او المجرمين من احداث وكبار او الى المتشردين او الى الطبقات الفقيرة بصفة عامة ، وجدنا هم جميعاً في حاجة كبيرة الى من يلطف آلامهم ثم يشفيهم منها ويقيهم من الوقوع فيها مرة أخرى ثم ينشىء لهم نظاماً ثابتاً وحياة رغدة هانئة

وليس افراد الشعب فقط هم الذين يحتاجون وحدهم الى الخدمة الاجتماعية بل ان كثيراً من الهيئات والمرافق العامة كالمستشفيات والملاجىء والمدارس ، في مسيس الحاجة الى طائفة من الاخصائيين الاجتماعيين لينهضوا بمستواها ويحققوا لها الوصول الى الغرض الذي أنشئت من

أجله . على ان هذا العمل لا يمكن ان يؤدّى على وجهه الاكمل الاّ اذا درست أساليبه الصحيحة دراسة علمية . وهذه هي الدراسة التي من أجلها تنشأ مدارس الخدمة الاجتماعية في الامم المتمدنة

واني لأرجو ان تقوم المدرسة التي نحتفل اليوم افتتاحها الرسمي بما نؤمله فيها من تخريج اخصائيات واخصائيين في الشؤون الاجتماعية يسدون النقص الكبير الذي نشعر به الآن في الميدان الاجتماعي . وانتهز هذه الفرصة لاوجه نظر الشابات والشبان الى هذا المجال الفسيح ، ففي الاشتغال به ما يقلل البطالة ويوفر عملاً شريفاً نافعاً لطائفة كبيرة من المتعلمات والمتعلمين

ولم يفت وزارة المعارف ما للدراسات الاجتماعية من كبير شأن في المجتمع ، فأوفدت بعثة منذ سنتين الى اوربا لهذا الغرض وهي تفكر الآن في ايفاد بعثات اخرى . كما انها عملت على انشاء عيادة نفسانية (سيكولوجية) في معهد التربية لمعالجة الاطفال الشواذ بعد تبين اسباب شذوذهم وهذه ناحية هامة من نواحي الخدمة الاجتماعية المدرسية . كما انها تدرس الآن مشروع انشاء معهد خاص بالشواذ وذوي العاهات . وما كادت تعلم بتأسيس الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية وقيامها بانشاء مدرسة للخدمة الاجتماعية ، حتى رحبت بهذا المشروع الجليل كل الترحيب

ويسرني أن اعلن اليوم ان الوزارة لم تقتصر على الترحيب الادبي ، بل شفعته بتشجيع مادي ، إذ قررت منح الجمعية هذا العام مبلغ ٣٠٠ جنيه لاعانتها على القيام ببعض نفقاتها وشراء ما تحتاج اليه من كتب في الشؤون الاجتماعية . كما قررت ان تدرج لها في الميزانية مبلغاً ثابتاً يمنح لها سنويًّا . وستنظر الوزارة في تقدير « الدبلوم » التي تمنحها المدرسة ، كما ستنظر ايضاً في وضع نظام لتفضيل الطلاب الذين يتمون الدراسة بهذه المدرسة ، وتتوافر لهم المؤهلات المطلوبة في شغل وظائف الاشراف على النواحي الاجتماعية في المعاهد والملاجىء وفي تلقين الطلبة بعض الموضوعات المتصلة بالدراسات الاجتماعية . كذلك وافقت الوزارة على تمكين طلبة معهدي التربية للبنين والبنات وطالباتهما ، وبعض المدرسين والمدرسات المشتغلين بالنواحي الاجتماعية من حضور مقررات المدرسة كلها او بعضها مقابل رسم تدفعهُ الوزارة عنهم لهذه المدرسة . ولم تحط الوزارة بهذه الخطوات الاّ بعد أن تبينت حاجة البلاد الى تشجيع هذا النوع من الدراسات ، وبعد أن اطمأنت الى ما تبذلهُ هذه المدرسة مع حداثة عهدها من جهد كبير في سبيل اداء مهمتها ، وما يسودها من نظام

وانهُ ليسر الوزارة أن ترى أن الجامعة المصرية لم تبخل على هذه المدرسة بالتعضيد فقدمت لها كلية الطب مكاناً للمحاضرات والمكتبة وها نحن الساعة نرى هذا التعضيد ظاهراً في إقامة هذا الاحتفال في فناء الكلية . ولا يفوتني أن انوه في هذا المقام بما قام به حضرة صاحب المعالي احمد نجيب الهلالي بك من جهود جبارة موفقة في سبيل الاصلاح الاجتماعي في مصر

وهما هي الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ومدرسة الخدمة الاجتماعية ورابطة الاصلاح الاجتماعي وغيرها : كلها أسئلة حية ، تتطلب بعضه العميم في الميدان الاجتماعي

واني لأحيي هذه الروح الاجتماعية في معاليه وفي كل من اشترك معهُ في هذه الاعمال الجليلة ، وأرجو أن تكون المدرسة التي تفتتح اليوم نواة طيبة لامداد المجتمع المصري بايد عاملة رشيدة تعمل على اصلاحهِ وتخفيف ما ينتابه من ويلات ودوره ما قد يتعرض له من اخطار

وأنهُ لفأل حسن أن تفتتح هذه المدرسة في مستهل هذا العهد السعيد الذي تستعيد فيه البلاد شبابها اذ يتسنم عرشها مليكها الشاب المحبوب جلالة مولانا المعظم فاروق الاول حفظهُ الله ورعاه فتستمد منهُ روحاً فتية وعزماً قويًّا للسير الى الامام جعل الله عهد مليكنا المعظم عهداً مديداً سعيداً ينعم فيه المجتمع المصري بكل طبقاته بأوفر السعادة والرفاهية وتبلغ فيه حياتنا الاجتماعية اسمى درجات الكمال

—٢—

تاريخ مجمل وأغراض نبيلة

للسيدة انصاف حرم الدكتور منصور فهمي بك

لقد شرفتني الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، فرأت أن أتحدث اليكم في افتتاح اول معهد بالقاهرة للخدمة الاجتماعية . واني انتهز هذه الفرصة لأحييكم أطيب تحية ، وأشكر لكم تلبية دعوتنا ، اذ حضرتم لهذا الحفل المبارك حرصاً على المساهمة في الاعمال النافعة التي تعود على الوطن وبنيه بالخير فجزاكم الله خير الجزاء

ايها السادة : ان الشعور بما تحتاج اليه الامم من اصلاح ، والرغبة الصادقة في القيام بالخدمات الاجتماعية ، لا يكونان الاَّ في المجتمعات الراقية التي يسودها روح التعاون والتكافل ، ولا تسود هذه الروح الاَّ حيث تتجلى الصفة الانسانية في اروع مظاهرها واجلاها . فالامم التي تروج فيها الدعوة للتعاون بين الافراد لترقية شؤونهم وتخفيف آلامهم تعتبر بحق في مصاف الامم الحية الراقية

سادتي : ان البلاد التي تحذو حذوها في ميادين التقدم قد سبقتنا الى الاهتمام بامر الخدمات الاجتماعية ، والى انشاء معاهد تعد الخبيرين بهذه الخدمات . وان لنظرة عجلى الى تاريخ الخدمة الاجتماعية تبين لنا ان النهضة تنشأ في اول امرها صغيرة تقوم على جهود نفر من الغيورين ، وتبدو كالدائرة الضيقة تتسع بمقدار ما تجد من تأييد الاعوان وانضمامهم اليها ، وبمقدار ما تنتج من صالح الاثر ، حتى يشمل محيطها الامة جميعاً

ففي البلجيك من نحو اربعة قرون شعر المصلح الاجتماعي البلجيكي جان لويس فيف بحاجة المجتمع الذي كان يعيش فيه الى المعونة ووسائل الاصلاح ، فاهتم بشأن الاسرة ووجه اول

خدماته اليها ، لانها اساس المجتمع ودعامته ، تخصص لكل حي من احياء المدينة مندوبين يتفقدون احواله ويقفون على ما يعوزه من وسائل الاصلاح ، فيحصي الفقراء وتعرف اسباب عوزهم رغبة في النهوض بالاسر ماديًّا وصحيًّا وخلقيًّا . ولقد جرت هذه البداءة وتطوراتها الى أن أنشئت في مستهل القرن العشرين مئاية معاهد للخدمة الاجتماعية يتخرج فيها الخيرون وتعتمد الحكومة شهاداتهم

وفي فرنسا من نحو ثلاثة قرون نشر الراهب الفرنسي « سان فنسان دي بول » دعوته لاعمال البر والاحسان بين سيدات الطبقة الراقية للمساهمة في تفقد شؤون البائسين ومد يد المعونة اليهم ، فانتشرت هذه الدعوة وصادفت من نفوس المتطوعات الخيرات قبولاً واقبالاً . ترتب على ذلك أن أسس هذا الراهب لنظام الجماعات المنقطعات من الراهبات اللائي وقفن حياتهن على عمل الخير والاحسان وسميت جمعياتهن العديدة المنتشرة في انحاء العالم باسم ذلك الراهب العظيم . ولم يمض بعد ذلك زمن طويل على تأسيس جمعيات الخير النسوية حتى امتدت الدعوة الى الرجال كذلك لتأسيس جمعيات شبيهة اسدت الى المجتمع خدمات مشكورة . ولما حلت الثورة الفرنسية ثبتت في فرنسا تنظيم أعمال البر حتى اصبحت لا تخلو ناحية في هذه البلاد من مؤسسة تقوم بحاجات المعوزين من أهلها ممن لا قدرة لهم على العمل ، وبحاجات الارامل واليتامى وأبناء السبيل الى غير ذلك من اعمال البر

ولقد تنبهت انجلترا في مستهل القرن التاسع عشر الى ما للخدمات الاجتماعية من طيب الاثر فسنت قوانين تبيح لفقراء كل حي ان يلجئوا الى كنيسة ذلك الحي لطلب المعونة والارشاد ثم ظهرت المصلحة الاجتماعية فلورانس نيتنجيل فحفزتها الشفقة على المرضى الى العناية بأمر اعداد المرضات والى تحسين ادارة المستشفيات ، وعلى الجملة الى تنظيم كل عمل يخفف وطأة الآلام

وقام « كانون بارنت » ومعهُ طائفة من الجامعيين المثقفين الصادقين ، فاستوطنوا أفقر أحياء لندن من طرفها الشرقي وانبثوا في غمار الشعب يهذبونهُ ويثقفونهُ في أوقات فراغه ، وذلك لكي يرفعوا مستوى الحي من جهة الاخلاق ومن جهة الصحة والآداب . وبعد ذلك أخذت حركة الخدمة الاجتماعية تخطو خطوات واسعة ، فأنشئت لها ادارة ومعاهد خاصة ، وألحقت هذه المعاهد بالجامعات . وفي أميركا قام المصلحون في بعض الولايات بانشاء المؤسسات الاجتماعية ، وكان من اظهر البارزين في تنظيمها جوزفين شولول المصلحة الكبيرة ، وتعددت هذه المؤسسات حتى بلغت المائة ثم في أوائل القرن العشرين انشئت في مدينتي نيويورك وبوستن مدارس للخدمة الاجتماعية مستكملة الدراسة . وتدل الاحصاءات على ان عدد مدارس الخدمة الاجتماعية بلغ خمساً وثلاثين مدرسة فيها نحو ٥٢٥٩ تلميذاً وتلميذة ، ومع ذلك فان عدد المتخرجين من هذه المدارس هم دون حاجة البلاد وحاجة الناس الى الخدمات

ولنكتف الآن أيها السادة بذكر ما تقدم من الشواهد خوف الاطالة والاّ فهناك بلاد أخرى كالمانيا والسويد وسويسرا وايطاليا واستراليا وكندا واليابان وغيرها مما نرجو ألاّ تكون البلاد العربية وبخاصة مصر دونها حظاً في هذه النهضة الانسانية . وان لنا نحن الشرقيين في الفاروق عمر بن الخطاب وعنايته بالفقراء والمساكين وتفقده بنفسه احوالهم أسوة حسنة وذكرى مشرفة . فان سيرة هذا الخليفة العظيم وسيرة أصحابه في اعمال المؤاساة ومقاومة الأثرة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما تفخر بها صفحات التاريخ في الاعمال الاجتماعية والصفات الانسانية الخالدة . وان النظم الاسلامية في تطورها قد اتخذت السنن الصالحة في سبيل الخدمات الاجتماعية ، فكان في سلف المسلمين ومن نحا نحوهم من يحبس الاموال بكرم لمؤاساة ذوي العاهات أو يقفها لانشاء المستشفيات والمطاعم أو لتسبيل الماء وتيسير الانتفاع به او للبر بالحيوان وغير ذلك مما كان يسجل في الاوقاف . ولم يسدّ كل ذلك الخدمات الاجتماعية فلها اذاً في تقاليدنا تاريخ مأثور وأثر مشكور

أيها السادة : ان اللمحة التي قدمتها في تاريخ الخدمة الاجتماعية ترينا ان كثيراً من أعمالها كان نتيجة لجهود ذوي المبادىء السامية الذين تدفعهم رغبتهم في الاصلاح الى التضحية براحتهم في سبيل تحقيق هذه المبادىء . وانهُ ليسرني أن اعلن بأن العنصر النسوي كان لهُ فضل عظيم في هذه النهضة وجديرٌ بهذا العنصر أن يواجه مستقبلاً حاجة الخدمات الاجتماعية ويتحمل أعباءها ، فليس من شيء اقرب الى قلب المرأة الصالحة من اعمال البر . وليس من شيء ادنى الى طبيعتها من العمل لمؤاساة الغير . وليس من شيء اشد تقريباً لها عند الله ، واشد تأثيراً في تدعيم السلام من امومة المرأة وعملها في تربية جيل صالح يتطبع على بذل التعاون ، ويبث روح المحبة ويعد اسباب السلام . وانهُ ليزيدني غبطة أن ارى بمصر الآن عدداً من المؤسسات الخيرية كان للمرأة في نجاحها اكبر الأثر . وها هو ذا عدد السيدات اللاتي يعملنَ الخير لمجرد الخير آخذ في الازدياد . واني وان كنت ارى ان اعمال الخدمة الاجتماعية تحتاج الى جهود مشتركة من الرجال والنساء معاً ، الاّ أن المرأة يجب ان تكون اسبق من الرجل في ميدان هذه الخدمة ، لما وهبها الله من حسن الاستعداد لذلك ، فهي التي تستطيع أن تطمئن اليها ربات المنازل ليفضينَ اليها بهمومهنّ ، وهي التي تجنح اليها الفتاة البائسة لبثها الشكوى وتدلي اليها بآلامها وأحزانها ومنازعها ، وهي التي يسهل عليها ان تتطفل في صميم الاسر لتبحث وتنقب وترشد وتدعو للاخلاق والتوفيق واشد اواصر الاسرة . واني اهيب بالسيدات المصريات ان يساهمنَ في نواحٍ من الخدمات الاجتماعية الميسورة الشريفة التي لا تضيع حق منازلهنّ في اعمال البر متسع لمن يريد العمل . واني الح في رجاء كل ام لبيت المعتنى على الباقين في نفوس اولادها منذ الصغر ، حق شيء بذلك المجتمع

جيلاً جديداً تتضاءل فيه نزعات الانانية ويسهل عليه ان يعمل للخير العام

ايها السادة : ان النهضة المصرية العامة تناولت في هذا العصر الحديث عدة نواح في الاصلاح فتضافرت جهود الموفقين من ولاة الامور وبفضل الغيورين من ابناء مصر على مصلحة البلاد . لكن مهما بلغت بلادنا من الرقي في النواحي الاقتصادية والصناعية وغيرها فان بعض النواحي الاجتماعية عندنا لا يزال في طور نشأته الاولى ، وفي مقدمتها رعاية الطفولة والامومة ، ورفع مستوى الاسرة وتوطيد اركانها وتقوية روابطها ، والعناية بذوي العاهات ، والنظر في ادوار المراهقة ومشكلاتها ، وحماية الفتيات والفتيان من المفاسد والمغريات ، وتنظيم اوقات الفراغ . وما شاكل ذلك من وجوه الاصلاح مما يحتاج الى العاملين الصادقين . على ان العمل في هذه النواحي جد خطير ، وذلك لاتصاله بالنفوس البشرية المختلفة في ادق الحالات واحرج المواقف ، فهو من الاعمال التي تتطلب خبرة وصفات خلقية سامية ، في مقدمتها ان يكون المرء صبوراً ، قادراً على ضبط نفسه ، محبًّا لاخيه الانسان مضحياً بوقته وجهده في اسعاد غيره ، وان يجد في بذل الخدمات غبطة وارتياحاً ، وبجانب هذه الاخلاق يجب ان يكون ملمًّا بنوع من الدراسات تفق وطبيعة الخدمات التي يؤديها ، كدراسة علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الصحة وطبائع الطفل وعلاج الشذوذ واسباب الاجرام والتشرد والبطالة وغير ذلك من الوسائل الفنية التي تعينهُ على اداء ما يضطلع به من الخدمة في الجماعة التي يعيش فيها

ولايجاد الاخصائيين الاجتماعيين الذين يمكن ان تستفيد بجهودهم البلاد على الوجه الصحيح فيما هو قائم الآن من المؤسسات الاجتماعية ، وفيما تأمل ان ينشأ منها في المآل ، اسست الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، بانشاء المعهد الذي تفتتحهُ اليوم رسميًّا . ولحضرة صاحب المعالي الاستاذ احمد محيب الهلالي بك يد تذكر فتشكر على هذا المشروع الجليل بما بذله معاليه من جهود في توجيهه التوجيه الصحيح . كما اننا نسدي الشكر لمن ساهم فيه من حضرات اصحاب المعالي والسعادة والعزة المتبرعين وصاحبات العصمة المتبرعات من مصريين واجانب

اما بعد ، فاسمحوا لي ايها السادة ان اذكر الآن نبذة قصيرة عن المعهد الذي اجتمعنا اليوم لافتتاحه :

بدأت الدراسة فيه في اليوم السادس عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٧ ، وروعي في اختيار طلبتهُ ميلهم لخدمة الاجتماعية واستعدادهم لتلقي الدراسات المتصلة بها . وبالمعهد ٦٤ طالباً وطالبة من الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية (قسم ثان : البكالوريا) واكثرهم من الموظفين المشتغلين بقسم التعاون بوزارة الزراعة ومصلحة السجون ومن الجوالة ومن الآنسات المثقفات . وهؤلاء الطلبة وإن كانوا من بيئات مختلفة الا انهم يجتمعون على غاية واحدة

هي اعداد انفسهم للنهوض بمصر . وان الروح السائدة بين هؤلاء الطلبة الجديرة بالتشجيع ويقوم بالقاء المحاضرات اخصائيون واخصائيات في المواد التي يدرسونها ، وكثير منهم من اساتذة الجامعة ومدرسيها ومن كبار رجال التعليم بوزارة المعارف . ومن مميزات هذا المعهد أنهُ يعمل على دعوة الاخصائيين البارزين في الشؤون الاجتماعية من الزائرين الاجانب ومن المصريين لالقاء المحاضرات العامة . ولكي يتوافر لطلابه الجو العلمي الملائم والمتاحف والمعامل التي تضمن مستوى عاليًا من الثقافة والتحصيل ، رئي أن يلحق الى كلية الطب . وقد تفضل عميدها حضرة صاحب السعادة الدكتور علي ابراهيم باشا فاذن في ذلك

ويستفاد للمعهد من مكتبة كلية الطب . وتعنى باستحضاره من الكتب الاجتماعية والنفسية والنشرات الدورية المستصدرة من الخارج للفائدة الدراسية . ويعنى المعهد بالناحية العملية من الدراسة كعنايته بالناحية النظرية ، فخصصت ثلاثة شهور من العام الدراسي لتدريب الطلاب تدريباً عمليًا في المؤسسات الاجتماعية على اختلاف انواعها

بالمعهد روح قوية مستمدة من حضرة العميدة السيدة برتا كامل فهمي الاخصائية في العلوم الاجتماعية وهي لا تألو جهداً في العمل على رفع شأن هذا المعهد وتوطيد دعائمه

سيداتي . سادتي : ذكرت لكم نبذة قصيرة عن اول معهد للدراسات الاجتماعية نشأ في مصر ، ويسرني انه اول معهد من نوعه في البلاد العربية ، وان في بوادر نشأته ما يبشر بنجاحه ولربما يباح لنا ان نتطلع الى امل مشروع ، ذلك ان تهيء الحكومة ادارة قوية منظمة لرعاية الخدمة الاجتماعية اسوة بالحكومات التي اضطرتها شؤون الحياة العصرية الى تنظيم الجهود وتتبع مشاكلها . ولعل الحكومة اذا هي حققت في يوم من الايام ما نأمله وتتناه نجد في خريجي معهدنا ادوات صالحة ينتفع بها في مختلف نواحي الاصلاح كالمدارس والمعاهد الخيرية والملاجيء ومراكز رعاية الطفل والاصلاحيات ومحاكم الاحداث الى غير ذلك

ايها السادة : ان كل رعاية لشؤون المجتمع البشري هي رعاية اسمى من ان تمسها اختلافات الاجناس او العقائد او الآراء ، اذ في طبيعة الاصلاح الاجتماعي ما يربط بين الناس جميعاً ، مهما اختلفت الوانهم وتباينت اجناسهم

وهل لمنازع الخير ومذاهب الاحسان حدود في الارض تحدها او حواجز بين الناس تصدها وتردها ! لا حد للاعمال الانسانية الخيرية الا عند مرضى القلوب وصغار الاحلام ألا ان مبعث هذه الاعمال صفاء النفوس ومبدأها عظمة الهمم . ألا ان مردها واسع الرحمات ومنتهاها الى رافع السموات . اسأل الله تعالى ان يحقق آمالنا الخيرية في ظل حضرة صاحب الجلالة المرتجى لخير البلاد فاروق الاول ايده الله